وتب إليه». قال: فرجع غير بعيد، ثمّ جاء، فقال: يا رسول ا، طهّرني، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «ويحك، ارجع، فاستغفر ا وتب إليه». قال: فرجع غير بعيد، ثمّ جاء، فقال: يا رسول ا، طهّرني، فقال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) مثل ذلك، حتّى إذا كانت الرابعة، قال له رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «فيم أُطهّرك؟» فقال: من الزنا، فسأل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «أبه جنون؟» فأخبر أنّه ليس بمجنون، فقال: «أشرب خمراً؟» فقام رجل فاستنكهه[1321]، فلم يجد منه ريح خمر. قال: فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «أزنيت؟» فقال: نعم، فأمر به، فرجم، فكان الناس فيه فرقتين، قائل يقول: لقد هلك، لقد أحاطت به خطيئته، وقائل يقول: ما توبة أفضل من توبة ماعز، أنّه جاء إلى النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) فوضع يده في يده، ثمّ قال: اقتلني بالحجارة. قال: فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة، ثمّ جاء رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وهم جلوس، فسلّم، ثمّ جلس، فقال: «استغفروا لماعز بن مالك». قال: فقالوا: غفر ا لماعز بن مالك، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «لقد تاب توبةً لو قسمت بين أُمة لوسعتهم». 1158 ـ أنس: قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «كلّ ابن آدم خطّاء، وخير الخطّائين التوّابون»[1322]. 1159 ـ عبدا بن مسعود: قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «ا أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكةٌ، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه، فنام نومةً، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، حتّى اشتدّ عليه الحرّ والعطش، أو ما شاء ا، قال: أرجع إلى مكاني، فرجع، فنام نومةً، ثمّ رفع رأسه، فإذا راحلته عنده»[1323]. 1160 ـ عمر بن الخطّاب: قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «من توضّأ، فأحسن الوضوء، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلاّ ا، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، اللّهمّ، اجعلني من التوّابين، واجعلني من المتطهّرين، فتحت له ثمانية